

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم ترتيب العساكر .

وهو : علم باحث عن : قواعد الجيوش وترتيبهم ونصب الرؤساء لضبط أحوالهم وتهيئة أرزاقهم وتمييز الشجاع عن الجبان واستمالة قلوبهم بالإحسان إليهم وتهيئ لهم ألبسة الحروب والسلاح ثم يأمر لكل منهم الزهد والصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح ويأمرهم أن لا يظلموا أحدا ولا ينقضوا عهدا ولا يهملوا ركنا من أركان الشريعة فإنه إلى استئصال الدولة ذريعة هذا تلخيص ما ذكره : أبو الخير .

وجعله من فروع : الحكمة العملية لكنه على الوجه الذي ذكره مندرج في : علم سياسة الملوك بل الأمور (1 / 396) المذكورة من مسائل ذلك العلم فأقول : .

ينبغي أن يكون موضوع هذا العلم ما ذكره الحكماء في كتب التعابي الحربية فهو : علم يبحث فيه عن ترتيب الصفوف يوم الزحف وخواص أشكال التعابي وأحوال ترتيب الرجال . والغرض منه والغاية : لا يخفى على كل أحد .

وقالوا : إن الرجال كالأشباح والتعابي كالأرواح .

فإذا حلت الأرواح الأشباح حصلت الحياة وقد أجرى الله سنته أن كل عسكر مرتب التعابي منصور .

وقد صنف فيه : .

بعض الكبار .

(رسائل العساكر) .

كما عرفه به ذلك : الفاضل